مُبادِر

العدد ٢٣ آب ٢٠١٧

فنان تشكيلي حمويّ يضع الحرب في زجاجة

دار العجزة في إسقاط .. مساحة كريمة لمن تقطعت بهم سبل الحياة

"درعا الأمل".. حملة الدفاع المدني لإعادة الحياة للمدينة المدمرة

مشروع زراعي في ريف إدلب.. نموذج مضيء لتمكين المرأة المعيلة

هدنة إدلب.. متنفس للحياة وتوقف مؤقت لعداد الموت

أهلاً بكم في مبادر

من؟
نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟
في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟
نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

تطوع

٤ دار العجزة في إسقاط .. مساحة كريمة لمن تقطعت بهم سبل الحياة

٦ "دار السلامة" ترعى المسنين ومصابي الحرب في ريف حلب الشمالي

٧ " المركز الهندسي السوري".. رافد تخصصي للمنظمات والمجالس المحلية

٨ شباب المعرة يحيون مكتبة "أبي العلاء" من جديد

٩ "قوس قزح" يدعم أطفال سراقب نفسيًا وتعليميًا

مبادرات منظمة

١٠ "درعا الأمل".. حملة الدفاع المدني لإعادة الحياة للمدينة المدمرة

١١ "الشرطة الحرة".. نحو مزيد من المشاريع الخدمية والتنموية

١٢ "الخضراء" تطلق دورات لغوية وتقنية مجانية في إدلب

١٣ المجلس المحلي في كفر تخاريم ينشئ مكتباً فنياً لإصدار رخص البناء

مبادرات فردية

٢٠ فنان تشكيلي حمويّ يضع الحرب في زجاجة

٢١ بعد 30 عاماً على إطلاقه.. مدرب دولي يعيد افتتاح نادي الجودو في إدلب

٢٢ إبراهيم الصمادي.. من الأدب كهواية إلى احتراف الشعر الثوري

٢٣ "صواريخ وقذائف مورك".. قصة عشق لا تنتهي

حلول بديلة

١٦ هدنة إدلب.. متنفس للحياة وتوقف مؤقت لعداد الموت

١٧ "مركز الغوطة الإعلامي" منصة توحد ناشطي الغوطة الشرقية

١٨ مدرسة تستبدل طلاء جدرانها بأوراق المجلات

١٩ جهود فريق (UXO) تحارب "كابوس الألغام" في ريف درعا

مبادرات نسائية

٢٤ مشروع زراعي في ريف إدلب.. نموذج مضيء لتمكين المرأة المعيلة

٢٦ الدعم النفسي للنساء والأطفال.. طريق "مستقبل سوريا الزاهر"

٢٧ متطوعات يفتتحن أول مركز تأهيل مهني نسوي في كفرنبل

دار العجزة في إسقاط .. مساحة كريمة لمن تقطعت بهم سبل الحياة

سونيا العلي

بلغ أبو محمد من الكبر عتياً وبات فريسة للعجز والمرض، لم يعد يقوى على الاهتمام بنفسه بعد أن رسم الدهر تجاعيداً على وجهه وفرّق الموت بينه وبين وحيده الذي كان من ضحايا الحرب السورية،فكانت الذكريات وقسوة الوحدة كفيلة بإنهاك ما تبقى من العجوز،

«الموت مع ولدي أفضل من الحياة بعيداً عنه، لقد احترق قلبي بفقده «، بحسرة أبٍ وقلب أمٍ مفطور، يُعبّر أبو محمد عن حالة الفقد التي عايشها بعد ولده، تلك المشاعر ورغم قساوتها لم تنسي العجوز الثناء على من ساهم في تخفيف معاناته والكثير ممن يقاسمونه إياها، حيث وجد يجد في دار «إسقاط لرعاية العجزة والمسنين» ملاذاً آمناً ورعايةً واهتماماً يؤنسا وحدته.

تم افتتاح دار إسقاط في ريف إدلب لرعاية المسنين الذين انقطعوا عن ذويهم بسبب ظروف الحرب، حيث تتكفل الدار بإيوائهم وعلاجهم، وتقديم الرعاية الصحية والخدمية والطبية الكاملة لهم، الأمر الذي يؤكّده أبو محمد بقوله إن «لقائمين على الدار لم يقصروا معنا ولم يدخروا أي جهد في سبيل رعايتنا وتلبية احتياجاتنا».

مؤسس ومدير دار العجزة في بلدة إسقاط الطبيب، محمد نور حميدي، يتحدث لـ «مبادر» عن الدار قائلاً:» جاءت فكرة افتتاح الدار في بلدة إسقاط بداية عام 2015 بسبب كثرة المسنين والعجزة الذين فقدوا ذويهم في الحرب وتقطعت بهم السبل، لذلك قمت بافتتاحها بجهود فردية تطوعية نابعة من محبة العمل الإنساني.»

ويلفت الحميدي إلى أن «الدار تضم بين جدرانها 10 نزلاء ممن رمتهم الظروف الصحية والنفسية في غياهب التهميش المجتمعي، ليجدوا أنفسهم في مواجهة هموم الحياة، فكانت لهم الدار الحضن الذي يمنحهم بعض الدفء. ويستطرد حميدي قائلاً:» يعمل في الدار ثلاثة موظفين يتقاضون رواتب شهرية مقابل اهتمامهم بالنزلاء، إضافة إلى ثلاثة آخرين يترددون على الدار لرعاية المسنين بشكل تطوعي».

تعمل عائشة داخل الدار وتتحدث عن حبها لعملها قائلة: «يدفعنا ضميرنا وإنسانيتنا إلى الاهتمام بكبير السن، وتأمين حياة كريمة تليق بمن ضحوا

بشبابهم لنصبح شباباً، حيث نوقر الكبير ونرحم الضعيف بأجواء من المودة والرحمة والإحسان».

وتؤكد عائشة أن «مبنى الدار مؤهل بشكل جيد، ويتألف من خمس غرف مع صالة كبيرة للجلوس وحديقة، وتعمل في الدار مع زملائها على تقديم خدمات الإيواء والعلاج الصحي والنفسي وتوفير الوجبات الغذائية الخاصة للمرضى منهم، وتقديم المعينات السمعية والحركية لمن يحتاجها».

في عالم العجزة والمسنين قصص مؤلمة مليئة بالعبرات وذكريات حزينة تختزنها تعابير وجوههم الذابلة، سمر من مدينة كفر تخاريم حبسها والدها مدة عشرين عاماً في مغارة، وعندما اكتشف أمره تم نقل سمر إلى الدار لتجد فيها مستقراً بعد أن عاشت حياة مريرة فرضتها قسوة أب لا تعرف الرحمة طريقاً إلى قلبه.

المرأة الستينية أم عمر فقدت ولديها اللذين اختارا السفر والبعد بحثاً عن الأمان والعمل لتبقى وحيدة بلا مأوى ولا معين، فقصدت الدار التي «وجدت داخلها مكاناً دافئاً تنام فيه ولقمة عيش تسد رمقها بحسب تعبيرها»، بكت بدموع غزيرة وهي تسرد لـ«مبادر» قصة معاناة الأم حين تنطفئ جذوة الحب والألفة بين الأبناء والآباء وتتفكك الروابط والعرى العائلية قائلة: «مات زوجي تاركاً لي طفلين، أفنيت زهرة شبابي في خدمتهم وتربيتهم وتعليمهم، وكنت أنظر إليهم بعين الرجاء بأنهم سيردون الدين بعد أن ترك الزمن آثاره على جسدي من وهن وضعف ومرض. «وتلفت أم عمر إلى أنها كانت تتطلع إلى الوهم، فقد أصبح مآلها في دار المسنين التي تكفلت بها وحمتها من لهيب التشرد والوحدة.»

المسنون ثروة نتعلم منهم وموسوعة الحياة التي ننهل منها، فكانت الدار استجابة لنداء الإنسانية وقلباً رحيماً يحتضنهم ويعطف عليهم.

ملخص:

تم افتتاح دار العجزة والمسنين في بلدة إسقاط بريف إدلب بهدف رعاية المسنين والعجزة والمشردين الذين لا مأوى لهم ولا معين، حيث تعمل على إيوائهم وعلاجهم وتوفير احتياجاتهم وتقديم كافة مستلزمات ومقومات الحياة.

”دار السلامة“

ترعى المسنين ومصابي الحرب في ريف حلب الشمالي

باسل الإبراهيم

دون القدرة على الحركة يستلقي عبد الكريم على سريره في إحدى زوايا «الكرفان» (البيت مسبق الصنع)، يحاول تذكر المشاهد الأخيرة قبل إصابته بتلك القذيفة الصاروخية التي ألقتها طائرة حربية تابعة لنظام الأسد على بيته وأفقدته الحركة في حمص القديمة.

لم تعد الوجهة الجغرافية تعني لعبد الكريم بعد تهجيره من مدينته حمص واستشهاد أفراد عائلته على يد قوات النظام، حتى ولو حطت به الظروف على الحدود السورية التركية ضمن مخيم «السلامة» للاجئين، هناك حيث مئات الخيام وآلاف القصص التي تشترك في المعاناة مع عبد الكريم.

يقول عبد الكريم لـ«مبادر»: «بعد إصابتي بشظية بالعمود الفقري و استشهاد عائلتي تم تهجيرنا من حمص القديمة المحاصرة إلى حي الوعر المحاصر أيضاً، عشت ظروفاً صعبة في ظل انعدام معظم الخدمات الطبية والرعاية اللازمة، إلا من بعض الأصدقاء».

ويتابع، «بعد انتهاج النظام لسياسة التهجير القسري تم الاتفاق على تهجيرنا من حي الوعر إلى ريف حلب الشمالي، بعد وصولي مباشرة تم نقلي إلى مشفى ميداني للنظر في حالتي الصحية وإجراء بعض العمليات الجراحية ومن ثم تم نقلي إلى «دار السلامة» لذوي الاحتياجات الخاصة».

تحتضن تلك الخيام في منتصفها دار «السلامة» لذوي الاحتياجات الخاصة أو دار العجزة كما يعرفها الجميع في المنطقة، والتي تضم مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة، لكل منهم حكايته التي عاشها ما بين الموت والتشرد في ظل الحرب.

تم تأسيس الدار منذ ثلاث سنوات، وتتألف من غرفتين وأربعة أشخاص يعملون على رعاية المصابين. حيث أخذ القائمون عليها على عاتقهم العناية بالمصابين الوافدين إليها أو ممن تقطعت بهم سبل العيش، بهدف رعايتهم والتخفيف عنهم.

وعن عمل الدار وهدفها يوضح نائب مدير مخيم السلامة، نزار نجار لـ «مبادر» أن «فكرة إنشاء الدار جاءت بعد أن وصل عدد من المصابين المهجرين قسرياً من المدن السورية إلى المخيم وعدد من الذين تقطعت بهم السبل وغير قادرين على خدمة أنفسهم، فتم تنظيم كادر متطوع من أهالي المخيم لخدمة وتقديم الرعاية للنزلاء فيها من طعام وشراب وملابس.»

تمسك سكان المخيم بما تبقى من الترابط والتكافل الاجتماعي كقيم اعتادوا عليها في المجتمع السوري، وذلك بهدف الحفاظ على وضع هؤلاء المصابين والمسنين دون أن يشعروا بأنهم عالة على المجتمع، مستغلين ما لديهم من خبرات في هذه الدار التي يرونها مبادرة جماعية تخدم العشرات من مصابي الحرب.

تحتضن «دار السلامة» العديد من المصابين، لكل منهم حكايته الخاصة التي عاشها بين الموت والتشرد، لا يخفف من ألم تلك القصص إلا الحالة الجماعية لسكان المخيم في مساعدة نزلائها، مقابل الأمل بالعبور خارج حدود المخيم والعودة إلى أرضهم يوماً ما.

ملخص:

«دار السلامة» لذوي الاحتياجات الخاصة في «مخيم السلامة» على الحدود السورية التركية، بإمكانات متواضعة وتكافل أهالي المخيم تقوم على رعاية المسنين ومصابي الحرب.

” المركز الهندسي السوري“..

رافد تخصصي للمنظمات والمجالس المحلية

شمس الدين مطعون

بهدف تطوير العمل الهندسي وتوفير المناخ الملائم لإعادة تفعيله في خدمة المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، أطلق مجموعة من المهندسين المتخصصين بمختلف المجالات «المركز الهندسي السوري»، كرافد تخصصي للمنظمات المعنية والمجالس المحلية في الشمال.

أسس المركز بحسب ما أكد أحد أعضاءه المهندس، أحمد العكلة، «بجهود شخصية، وذلك ليكون نواة لعمل هندسي رائد يستفيد من طاقات الشباب وخبرة المهندسين، ولوضع إمكانياته وخبراته تحت تصرف مؤسسات المناطق المحررة ».

وأعلن عن تأسيس المركز في 11 تموز/ يوليو 2017 في الشمال السوري، ونشر المركز عبر صفحته الخاصة على «فيس بوك» بياناً أعلن فيه عن تشكيل « المركز السوري الهندسي «وفتح باب الانتساب، مؤكداً بأنه سيسخر كل إمكانياته في خدمة المناطق المحررة.

وحول الخدمات التي يسعى المركز لتقديمها، أوضح المهندس، أحمد العكلة، أنه «سيعمل على تقديم الدعم والمشورة والدراسات المطلوبة لإعمار المناطق المحررة والإشراف على المشاريع، إضافة إلى المتابعة والتقييم، لافتاً إلى أنهم «بصدد تشكيل فرق للعمل والمسح، وأن المركز يسعى للتعاون مع جميع المنظمات والمراكز المماثلة».

ويتألف المركز كما أوضح القائمون عليه من «هيئة عامة ومجلس إدارة ومكتب تنفيذي ومكاتب فرعية، ويضم عدة اختصاصات؛ كالهندسة المدنية والمعمارية والهندسة البتروكيميائية والهندسة الزراعية، بالإضافة إلى هندسة الميكانيك وهندسة المعلوماتية «.

معاون رئيس مجلس الإدارة في المركز، المهندس عبد الخالق الشيخ، يشرح لـ «مبادر» عن سبب انضمامه إلى المركز الهندسي بالقول: «بدأت مع المركز منذ انطلاقته، وذلك بسبب فشل بعض التجمعات المهنية في التخلص من عقدة الماضي من حيث طبيعة العمل ونهج النظام، ولدى بحثنا عن تجمع جديد يعيد للعمل الهندسي مهنيته وخصوصيته، وجدنا ضالتنا في المركز السوري الهندسي».

كما لخص «الشيخ» تطلعات المركز السوري بـ «خدمة المجتمع والمساهمة في إعادة البناء والتشييد، وبناء البنية التحتية. مشيراً إلى أن «المركز يهدف أيضاً إلى توفير فرص عمل قريبة لأفراده ولغير أفراده حسب الحاجة».

بدوره رأى الأستاذ، أسامة الحسين، مؤسس المجلس المحلي لسراقب وعضو سابق فيه أن «فكرة المركز جيدة وتسير بخطوات مدروسة لإعادة تفعيل العمل الهندسي. لافتاً إلى أن «المركز يعمل على توقيع مذكرات تفاهم مع المجالس المحلية، وأنه يلقى ترحيب كبير وسيقدم خدمات مفيدة للمجالس».

ويعمل فريق المركز على تقديم أفكار لمشاريع مستدامة منها؛ مشاريع تنمية ريفية لها علاقة بالمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى تقديم تدريبات لضمان جودة العمل. بالمقابل لا يوجد ميزانية مالية للمركز، فيما يسعى أعضاءه لوضع نظام مالي خاص وتفعيل الاشتراك بغية الاستمرار بالعمل الوليد.

ملخص:

بهدف تطوير العمل الهندسي وتوفير المناخ الملائم لإعادة تفعيله في خدمة المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، أطلق مجموعة من المهندسين المتخصصين بمختلف المجالات «المركز الهندسي السوري»، كرافد تخصصي للمنظمات المعنية والمجالس المحلية في الشمال.

يحيون مكتبة "أبي العلاء" من جديد

سارية أبو خالد

يتمتع مركز «أبي العلاء الثقافي» في مدينة معرة النعمان بمكانة كبرى لدى أهالي المعرة، وذلك لخصوصيته الثقافية والتاريخية التي ترسم أهم ملامح المدينة، إذ يحتضن بداخله ضريح الشاعر الكبير أبي العلاء المعري، والذي سمي المركز نسبه له بعد تشيده في أربعينيات القرن الماضي ليتوسط السوق الرئيسية في المدينة.

لم يكن المركز الثقافي وجهه للمثقفين وطالبي العلم فقط، بل كان أيضاً وجهة للسياح لجمالية بنائه وعراقته، من حيث الزخارف المعمارية والتصاميم، ولكن بعد قيام الثورة السورية تعرض المركز للإهمال، بسبب نزوح أغلب القائمين عليه خوفاً من القصف الذي لم يسلم منه هذا المعلم الأثري، إذ تعرض للقصف عدة مرات من قبل قوات النظام التي كانت تتمركز بجوار المدينة.

وفي محاولة إنقاذ هذا المعلم وإعادة تأهيله، أطلق مجموعة من شباب المعرة مبادرة تطوعية لإعادة تأهيل المركز، وتفعليه مرة أخرى كمنارة للعلم وملتقى للفعاليات والمنظمات الأهلية في المدينة.

وعن مبادرتهم، يوضح مدير المركز، عمر خشان، أن «في المعرة مركزيين ثقافيين، القديم وهو مركز أبي العلاء والجديد هو مركز أكبر استحدثه النظام قبل الثورة ونقل إليه مقتنيات مركز أبي العلاء، ومع اندلاع الثورة اتخذت قوات النظام من المركز الجديد ثكنة عسكرية، ما تسبب في دمار كبير في أقسامه، وبعد خروج قوات النظام منه استطعنا إخراج ما تبقى من كتب ومقتنيات، قبل أن تعود طائرات النظام وتخرجه كلياً عن العمل، فقمنا بنقل الكتب إلى مركز أبي العلاء وأعدنا افتتاح مكتبته التي تحوي على 14 ألف كتاب».

وأضاف الخشان لـ «مبادر»، «قمنا أيضاً بإصلاح الصالة الرئيسية بالمركز لتصبح ملتقى للفعاليات المدنية والثورية في المدينة وما حولها، حيث تقام نشاطات متنوعة بالمركز منها تدريبه أو محاضرات توعويه أو جلسات تشاوريه مثل الجلسة التي تقام هنا اليوم بين نائب وزير الإدارة المحلية ومجلس المحافظة من جهة وبين مجموعه من المجالس المحلية بالمدينة وما حولها من جهة أخرى».

وعن الصعوبات التي يواجها المركز في هذه الفترة، يؤكد الخشان أن على رأسها؛ «قله عدد مرتادي المكتبة بسبب انتشار الكتب الإلكترونية واعتماد الناس عليها في كسب المعلومات، إضافة إلى الخوف من تجدد القصف الذي يقلل من عدد النشاطات في المركز، مقابل ضعف ميزانية تمويل المركز، الأمر الذي انعكس سلباً على قدرتنا على إعادة تأهيله بشكل جيد أو القدرة على ترميم أجزائه التي تعرضت للقصف، ناهيك عن افتقار المكتبة للكتب العلمية التي تهتم بالرياضيات والفيزياء».

من جهته يؤكد عضو مجلس محافظة إدلب، عبد المجيد العبدو، أنهم وخلال اجتماعهم الأخير مع المجالس المحلية، تم طرح مجموعة من المقترحات التي بإمكانها أن تساعد في حل بعض الإشكاليات». مشيداً «بجهود إدارة المركز الثقافي التي هيئته للعمل من جديد والقيام بمثل هذه النشاطات ضمن المركز، إضافة لجهود إدارة الشرطة الحرة التي تعمل على تأمين المركز وحماية الاجتماع والمجتمعين فيه».

ترسم المراكز الثقافية التقليدية جزءاً أساسياً من هوية المدن التي تحتضنها، فكيف بمركز «أبي العلاء» الذي يمثل بعداً تاريخياً وثقافياً يرتبط بهوية معرة النعمان بشكل وثيق، لذلك فإن إعادة تأهيل هذا المركز وحمايته تعد مسؤولية الجميع، ففي الوقت الذي بادر فيه هؤلاء الشباب بشكل تطوعي لإعادة تأهيله وإحياءه كمنارة علمية؛ يبقى أن تتحمل الجهات المعنية مسؤولية دعم هذه المبادرة وتطويرها، لما تمثله من واجب أخلاقي ووطني وإنساني.

ملخص:

في محاولة لإنقاذ «مركز أبي العلاء الثقافي» في مدينة معرة النعمان وإعادة تأهيله، أطلق مجموعة من شباب المعرة مبادرة تطوعية لإعادة تأهيل المركز، وتفعليه مرة أخرى كمنارة للعلم وملتقى للفعاليات والمنظمات الأهلية في المدينة.

”قوس قزح“

يدعم أطفال سراقب نفسيًا وتعليميًا

إبراهيم الصلاح

أقلام رسم صغيرة كادت أن تحول بين أحمد وبين تنمية موهبته، إذ طالما تمنّى ابن الاثني عشر عاماً أن يمتلك أقلامه الخاصة ليرسم بها ما يجول في خاطره من أحلام طفولية؛ مرج عشب أخضر، قوس قزح، كوخاً خشبياً، ومدرسة.

الحرب أيضاً كانت تبعد الطفل أحمد عن الرسم وتجبره على الخضوع للأحوال الاقتصادية السيئة التي منعته من اقتناء الأقلام والألوان، قبل أن يساهم مركز «قوس قزح» في تأمين متطلباته ودفعه لبداية تحقيق حلمه بأن يكون رساماً.

أحمد واحدٌ من مئات الأطفال اللذين أعاد مركز «قوس قزح» في مدينة سراقب البسمة لوجوههم، بعد سنوات من الألم، إذ تسبب القصف العنيف الذي تعرضت له المدينة بحرمان أطفالها من أبسط حقوقهم في التعليم.

مركز «قوس قزح»، الواقع في الحي الشمالي من مدينة سراقب، سعى منذ أكثر من عام ونصف إلى إعادة تأهيل المنظومة التعليمية والترفيهية لأطفال إدلب، وبدعم من منظمة «كومنيكس» أطلق المركز أعماله بداية عام 2016، واستطاع حتى الآن أن يؤهّل نحو 900 من أطفال المدينة ممن تتراوح أعمارهم بين 5 و12 عاماً، من خلال الدعم النفسي والاجتماعي للمراحل الابتدائية.

وحول طبيعة المنهاج التدريسي المعتمد في مركز «قوس قزح» أوضحت المدرسّة سوزان الصوفي أنهم يعتمدون في الدرجة الأولى على ترغيب الأطفال بالدوام في المركز، من خلال السماح لهم باستخدام الألعاب والرسم والغناء، وهذا ما جعل الأطفال يتوقون إلى الدوام كل يوم.

وبحسب « الصوفي» فإن عدة اختصاصات أساسيّة يعتمدها الكادر التدريسي منها اللغة الإنكليزية، اللغة العربية، الرياضيات، والتربية، لافتةً إلى أنّ المدرسين الثمانية الذين يقوم المركز على جهودهم يخضعون لدورات تقوية في اختصاصاتهم، وذلك لضمان استمرار الخطة التدريسية على أفضل وجه.

إلى جانب تعليم المواد الأساسية والترفيه يستهدف المركز الجوانب النفسية لدى الأطفال، ويساعدهم على تجاوز العوائق النفسية التي تتركها الحرب أو الظروف المادّية، وذلك وفق الصوفي التي تحدّثت لـ «مبادر» عن طفلة تعاني من إعاقة جسدية لم تتمكّن من التغلب عليها سوى بعد الانتساب للمركز.

وتضيف المدرّس حول الطفلة «ولدت آية ذات الأحد عشر عاماً بيدٍ واحدة، وكانت تشعر بالإحباط بداية دخولها المدرسة الابتدائية، حيث كان الأطفال يرفضون الإمساك بيدها الأخرى أو اللعب معها، إلا أن المركز قدم لها الكثير من الراحة النفسية من خلال جلسات الدعم النفسي» وتلقى جهود المركز ترحيباً كبيراً من أهالي سراقب، إذ أشاد أحمد باريش، وهو أحد سكان المدينة، بعمل القائمين على «قوس قزح»، لافتاً الى أهمية المركز في بناء مستقبل الأطفال في المدينة، بعد التصدع الذي حل بالمنظومة التعليمية في البلاد.

أمّا مسؤول حماية الطفل في «قوس قزح» فيأمل أن يتمكن المركز من تجاوز عوائق ضيق المكان وضعف الميزانية لاستيعاب مزيد من الأطفال، ويتطلّع إلى إنشاء مراكز مماثلة في باقي المدن السورية، وتعميم التجربة ليستفيد منها كلّ لطفال سوريا، تحت شعار «أطفالنا أمانة في أعناقنا ومستقبلهم مسؤوليتنا».

ملخّص:

يهتمّ مركز «قوس قزح » بتقديم الدعم النفسي لأطفال سراقب بالإضافة إلى تعليمهم، كما يسعى المركز لتأمين بيئة آمنة للأطفال يستطيعوا أن يتجاوزوا ضمنها أزماتهم النفسية، ويقوم على عمل «قوس قزح» مجموعة من المدرسين المختصين والمؤهلين.

"درعا الأمل".. حملة الدفاع المدني لإعادة الحياة للمدينة المدمرة

مجد ابو حوران

يبذل الدفاع المدني السوري في محافظة درعا جهوداً كبيرة للتخفيف من معاناة الأهالي الذين عاشوا أوضاعاً إنسانية قاهرة خلال الأشهر الماضية من العام الجاري، وذلك جراء الحملة العسكرية التي شنتها قوات الأسد وحلفائها على أحياء مدينة درعا المحررة.

وضمن تلك الجهود تأتي «درعا الأمل» كحملة أطلقها الدفاع المدني لرفع الانقاض وتنظيف الأحياء من آثار الدمار لجعلها قابلة للحياة، خاصة وأن تلك الأحياء بدأت تشهد عودة الأهالي الذين غادروها على عجل نتيجة القصف العنيف بشتى أنواع الأسلحة». هذا ما أوضحه مدير الدفاع المدني في محافظة درعا، مصطفى المحاميد، عن طبيعة الحملة.

وأضاف المحاميد في حديثه لـ «مبادر»:» إن الحملة نتاج لتعاون الدفاع المدني السوري مع الهيئة العامة للخدمات في درعا وفوج الهندسة والتحصين، وانطلقت منذ بدء سريان الهدنة في المنطقة الجنوبية الشهر الماضي، وستستمر حتى تحقيق أهدافها في تأهيل كافة الأحياء حسب المستطاع، خاصة مع عودة الأهالي إلى مناطقهم بعد رحلة نزوح صعبة». مشيراً إلى أن نسبة الدمار في الأحياء المحررة من مدينة درعا وصلت إلى أكثر من 85 بالمئة».

شملت الحملة كلاً من أحياء درعا البلد وحي طريق السد ومخيم درعا، والتي تعرضت لدمار هائل، مقابل عجز أهلها عن القيام بتهيئة منازلهم وأحياؤهم للسكن مرة ثانية، حيث تتطلب العملية معدات وتجهيزات وآلات ضخمة، بينما ساعدت الحملة الأهالي وخففت عنهم أعباء مادية ونفسية ومعيشية كبيرة.

ولم تقتصر الحملة على رفع الأنقاض وتهيئة الأحياء وتنظيفها، بل شملت أيضاً حملات توعية نفذها الدفاع المدني حول المخلفات غير المنفجرة، وخاصة القنابل العنقودية، التي تنتشر بين الأحياء والمنازل وتشكل خطراً كبيراً على الأهالي ولاسيما الأطفال.

وقال السيد حسن المحاميد مدير مركز الدفاع المدني بدرعا البلد:» إن حملة التوعية تتزامن مع حملة «درعا الأمل» لتغطية جميع الجوانب الإنسانية، وخاصة الأخطار التي تهدد حياة الأهالي كالمخلفات غير المنفجرة».

تنقل فريق التوعية بين الحارات والأزقة التي تشهد عودة الأهالي شيئاً فشيئاً، حاملين معهم ملصقات وقصص توعوية وتمثيلية هادفة تم أدائها أمام الأطفال.

أسماء المسالمة، عنصر نسائي متطوع في الدفاع المدني السوري، شاركت أسماء بحملة التوعية وقامت بمساعدة زميلاتها بجمع الأطفال وتبيان مخاطر القنابل العنقودية والأجسام الغريبة التي تشكل خطراً كبيراً على حياة الأهالي، وخاصة القنابل العنقودية.

تقول أسماء لـ «مبادر»:» نسعى لنشر التوعية لدى الأهالي العائدين إلى أحياء مدينة درعا المحررة والتي تعرضت لقصف بمختلف أصناف الأسلحة وقسم منها لم ينفجر، والتي تشكل خطراً كبيراً على الأهالي، وخاصة الأطفال الذين لا يدركون خطورة تلك المخلفات والتي قد يحاولون العبث بها».

ويذكر أن مدينة درعا شهدت حالة هدوء نسبي منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ في 9 تموز، لتخفيف حدة التوتر في جنوب غرب سوريا، والتي شملت محافظتي درعا والقنيطرة وأجزاء من ريف السويداء الغربي.

ملخص:

«درعا الأمل» هي الحملة التي «أطلقها الدفاع المدني لرفع الانقاض وتنظيف الأحياء من آثار الدمار لجعلها قابلة للحياة، خاصة وأن تلك الأحياء بدأت تشهد عودة الأهالي الذين غادروها على عجل نتيجة القصف العنيف بشتى أنواع الأسلحة».

"الشرطة الحرة"..

نحو مزيد من المشاريع الخدمية والتنموية

حسام الجبلاوي

تواصل شرطة إدلب الحرة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المحلية توسيع مشاريعها الخدمية في العديد من القرى والبلدات المحررة، ضمن الحملة التي أطلقتها «مشروع أمان وعدالة مجتمعية».

وكان لافتاً خلال الآونة الأخيرة توسيع رقعة العمل ضمن هذا المشروع ليصل إلى مناطق جديدة في جسر الشغور، وقرى جبل الزاوية، وأماكن متفرقة داخل محافظة إدلب.

وفي حديثه لـ «مبادر» أوضح الناشط الإعلامي المقيم في مدينة كفرنبل، بلال بيوش، «أهمية الدور الذي تقوم به الشرطة الحرة لإعادة الحياة إلى البلدات والقرى المهدّمة، من خلال تولي مهمات جديدة مثل تعبيد وإنارة الطرقات، والاهتمام بمشاريع الصرف الصحي وإزالة الأنقاض».

ووفق بيوش فقد «انتشرت خلال الأسابيع الماضية العديد من الورشات الخاصة بترميم الطرقات وتعبيدها في قرى حاس، وحزارين، ومعرة النعمان. كما تولت مجموعات تابعة للشرطة الحرة تركيب شبكات إنارة في الشوارع الرئيسية تعمل على الطاقة الشمسية في بلدات مثل ترملا، وحاس، بالإضافة إلى إنشاء خطوط جديدة للصرف الصحي». لافتاً بأنّ «هذه المشاريع تلقى ترحيباً كبيراً من قبل الأهالي، كونها تساهم بعودة الحالة التنظيمية والمؤسسات إلى مناطقهم».

وضمن سعيها المتواصل لتنظيم حركة المرور في المحافظة، أطلقت شرطة إدلب الحرة أيضاً مشروع «سيارات بلا مخالفة»، وذلك لضبط الحركة المرورية وإنهاء ظاهرة السيارات التي تتجول بلا لوحات رقمية.

«مبادر» التقت بالمسؤول في شرطة إدلب الحرة، خالد الساعي، والذي تحدث عن أهمية هذه الحملة، وضرورة تعاون جميع السائقين معها لإعادة ضبط الأوضاع الأمنية.

وأوضح الساعي أنّ «هذه الخطوة التي بدأ تنفيذها عبر حملات إعلامية ولافتات توعية ستحد من ظاهرة سرقة السيارات والفوضى الأمنية ومن حوادث المرور، وستمكن بحسب قوله عناصر الشرطة المحلية من ملاحقة المخالفين، مضيفاً في الوقت ذاته أنها ستتطور قريباً لمصادرة ومخالفة السيارات المخالفة».

على الصعيد المهني والتدريبي أيضاً كان لمشروع «أمان وعدالة مجتمعية» بصمة عمل واضحة في ريف جسر الشغور من خلال افتتاح مركز للتدريب والتأهيل المهني النسوي في قرية البشيرية. ويضم المركز الوحيد في المنطقة قاعة اجتماعات لإجراء حوارات أسبوعية، بالإضافة إلى قاعات تدريب مجهزة بالتقنيات اللازمة ويشرف عليه مدربون مختصون، حيث يستقبل المركز الذي تم افتتاحه قبل أيام قليلة متدربات من كافة الأعمار.

وتسعى شرطة إدلب الحرة بحسب مسؤوليها إلى «توسيع أعمالها ومشاريعها التنموية والمدنية لتصل بشكل عادل إلى جميع أنحاء المناطق المحررة في المحافظة، وذلك من خلال التعاون مع المنظمات الأهلية والمجالس المحلية».

يشار إلى أن مشروع «أمان وعدالة مجتمعية» انطلق قبل أشهر قليلة في كامل محافظة إدلب عبر تدريبات خاصة ومحاضرات علمية تلقاها عناصر الشرطة الحرة في مراكزهم، واليوم بدأت ثمار هذه المشروع تنتج لتعم فوائدها ليس على الشرطة الحرة فحسب، بل على جميع الفعاليات المدنية في المنطقة.

ملخّص:

تواصل شرطة إدلب الحرة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المحلية توسيع مشاريعها الخدمية في العديد من القرى والبلدات المحررة، فقد انتشرت خلال الأسابيع الماضية العديد من الورشات الخاصة بترميم الطرقات وتعبيدها، إضافة لتركيب شبكات إنارة في الشوارع وإنشاء خطوط جديدة للصرف الصحي.

”الخضراء“

تطلق دورات لغوية وتقنية مجانية في إدلب

إبراهيم الصلاح

ضمن جهود إعادة ترميم وتأهيل المنظومة التعليمية المتصدعة جراء الحرب الدائرة في سوريا، وللحد من تداعياتها على الشباب في الشمال السوري؛ أطلقت منظمة الخضراء العاملة في محافظة إدلب، مبادرة «مركز الخضراء اللغوي والتقني»، بهدف إكساب الشباب السوري في إدلب مهارات لغوية وتقنية بشكل مجاني.

«يُعنى مركز الخضراء اللغوي والتقني بتقديم دورات لغة إنكليزية تعتمد سلسة (Headway) لكافة المستويات، كما يُقدم دورات لغة تركية تعتمد على منهج (LALE)، إضافة إلى دورات في قيادة الحاسب الآلي(ICDL)، وتُقدم تلك الدورات للطلاب بشكل مجاني». هذا ما أكده مدير مركز «الخضراء اللغوي والتقني»، حسان دوش، حول طبيعة الدورات التي أطلقها المركز.

ويوضح الأستاذ حسان لـ «مبادر»، بأن «المركز لاقا إقبالاً كبيراً من فئتي الذكور والإناث، حيث لم يتوقع أحد أن قرابة الـ 650 طالباً بادروا إلى التسجيل ضمن الدورات في غضون ستة أيام فقط، ليبدأ المركز عمله في 2017/7/3».

ويضم المركز بحسب الدوش، « 10 أساتذة ومدربين مختصين ذوي كفاءات متقدمة وخبرات كبيرة، كما يُغطي كامل مدينة إدلب حيث وجوده، إذ أن المتدربين جُلّهُم من أبناء المدينة إلى جانب بعض النازحين من باقي المحافظات». مشيراً إلى «عدم وجود عوائق تعرقل عمل المركز في الوقت الحالي، وإن وُجدت في المستقبل فستكون عودة القصف الهمجي من قبل قوات النظام».

من جانبه يعتبر الأستاذ «محمد ربوع « وهو خريج الهندسة المعمارية وأحد المستفيدين من دورات مركز الخضراء اللغوي؛ أن «الدورات كانت مفيدة بشكل كبير بالنسبة له». موضحاً أن « المنظمات الرائد في المجال الخدمي ضمن «إدلب» تشترط إتقان اللغة الإنكليزية على من يريد العمل فيها وخاصة المهندسين، لذلك التحقت بالمركز ضمن دورة اللغة (مستوى أول) وقطعت نصف الدورة والأمور تجري على قدمٍ وساق، وقد استفدت بشكلٍ كبير كون جميع الوسائل التعليمية متوافرة».

كما أشاد الـ«ربوع» بكادر مركز الخضراء وكفاءاتهم، مشيراً إلى أن «المنهاج الدراسي متناسب تماماً مع مستوى الطلبة المتقدمين للتسجيل، إضافة إلى أن مجانية الدورات أتاحت فرصة المشاركة لعدد كبير من الشباب «.

إلى جانب الدورات التي يقدمها مركز «الخضراء اللغوي والتقني» للشباب؛ فإن منظمة الخضراء كرّست جهوداً إضافية لتنفيذ برامج إنسانية وإنمائية وإغاثية لمحاربة الفقر في إدلب، وذلك بهدف النهوض بواقع المناطق المحررة وتقديم ما أمكن من الخدمات ضمنها.

والجدير بالذكر أن السنوات السبع السابقة في سوريا شهدت تدهوراً كبيراً للمنظومة التعليمية، بعد أن ألحقت النزاعات في سوريا واستمرارها أضراراً فادحة بقطاع التعليم، بدءاً من الخسائر المباشرة في البنى التحتية نتيجة القصف الهمجي وصولاً إلى الأداء التعليمي وجودته.

ملخص:

ضمن جهود إعادة ترميم وتأهيل المنظومة التعليمية المتصدعة جراء الحرب الدائرة في سوريا، والحد من تداعياتها على الشباب في الشمال السوري؛ أطلقت منظمة الخضراء العاملة في محافظة إدلب، مبادرة «مركز الخضراء اللغوي والتقني»، بهدف إكساب الشباب السوري في إدلب مهارات لغوية وتقنية بشكل مجاني.

المجلس المحلي في كفر تخاريم

ينشئ مكتباً فنياً لإصدار رخص البناء

شريف فارس

لا شك أن انسحاب مؤسسات الدولة التي كان يحتلها ويسيطر على مقدراتها نظام الأسد خلق فجوة خدمية في المناطق المحررة، زاد من حدتها رد فعل النظام الانتقامي على المناطق الخارجة عن سيطرته.

إلا أن تشكيل المجالس المحلية وبدء اكتسابها بعض الخبرات في العمل المنظّم بدأ بالحد من الفوضى التي كانت ولا زالت تعم كافة القطاعات الخدمية وبالأخص القطاع العقاري والبناء في المناطق الحدودية.

فقد ساهم غياب فرق الإشراف على البناء وغياب آلية منح الرخص لها؛ بدفع الكثير من الناس ليتجاوزوا في أبنيتهم المنشأة حديثاً على الأملاك العامة والحدائق والأوقاف، كما أن الكثير من هذه الأبنية لا يحقق الشروط الفنية الدنيا للإنشاء والتعمير التي تضمن سلامة الأهالي من الانهيار المفاجئ.

ونتيجة لذلك بدأ مجلس مدينة كفر تخاريم مبادرة إنشاء المكتب الفني في الشهر الرابع من عام 2017، وتتمثل مهمته كما أوضح رئيسه، أسعد جبس، «بدراسة المشاريع التي تقوم ضمن المدينة والمقدمة من المجلس المدني لخدمة الأهالي المقيمين ضمن المدينة، وإصدار تراخيص البناء ومنع التعمير العشوائي والإشراف على المشاريع السكنية المقدمة بشكل هندسي وفني».

ويتألف المكتب الفني من رئيس وهو عضو في المجلس المحلي لمدينة كفر تخاريم ومهندس مدني، بالإضافة لمراقب فني، ويتمثل عملهم بالإشراف على أعمال البناء من بداية العمل حتى نهايته، إلى جانب التنبيه على التجاوزات والإخلال بالأمور الفنية ضمن المخطط التنفيذي.

كما يقوم المكتب بمراقبة وصيانة الطرقات والصرف الصحي ضمن المدينة، والقيام بدراسات حول كيفية التوسع بها لتخدم المساكن العشوائية التي بنيت قبل إصدار القرار، بالإضافة لمراقبة وحماية الأملاك العامة ضمن المخطط التنظيمي.

وعن الأعمال التي يتابعها المكتب حالياً يضيف رئيس المكتب الفني، أسعد جبس: «نحن الآن نرمم بناء مجلس البلدية بعد تعرضه لقصف سابق وتهدم المبنى بشكل شبه كامل، بالإضافة لترميم المباني المتضررة والآيلة للسقوط نتيجة القصف عن طريق مهندسين مختصين يتبعون للمكتب الفني».

ويشير جبس إلى أن «أهمية إصدار رخصة البناء بالنسبة للمجلس المحلي للمدينة، تأتي لحماية الطرق والأماكن العامة والحدائق والإنشاءات الخاصة من التجاوزات البنائية، إضافة لحماية الناس من القيام بالأعمال التي لم تأخذ الشكل الفني الجيد، إضافة لتأمين دخل للمجلس للقيام ببعض المشاريع الهامة في المدينة».

أبو محمد وهو أحد تجار البناء في مدينة كفر تخاريم يقول لـ «مبادر» وصلني إشعار بضرورة وقف العمل بالبناء الذي أبنيه ومراجعة المكتب الفني، وعند مراجعتي للمجلس المحلي والمكتب الفني تبيّن أن الأمر لضرورة ترخيص البناء، وهو أمر إيجابي إذ يصب في مصلحة التاجر والمواطن والمدينة». لافتاً إلى أن «عملية الترخيص إيجابية ومرحب بها، إذا كانت عملية لا تخضع للتعقيد والروتين كما كان يفعل النظام، حيث كان يجبرنا على إحضار دراسة من مكاتب هندسية تخص بعض المسؤولين.»

ويتفق غسان وهو أحد تجار البناء في مدينة سلقين مع أبو محمد ويتمنى انتقال الفكرة إلى بقية المجالس المحلية في المنطقة ويضيف بأن «تراخيص البناء تفيد بالدرجة الأولى « الشاري « فهي تضمن حقه وسلامته من حيث المواصفات الفنية للبناء الذي يشتريه دون أي تلاعب بكمية الحديد والاسمنت والمعايير الفنية للبناء، كما أن المردود المادي لهذه الرخص يفيد المدينة بشكل عام فهي تعين المجلس في تخديم وصيانة الشوارع وإنارتها واهتمام أكثر بنظافة المدينة وتأمين مياه الشرب بعيداً عن المنظمات التي قد يكون دعمها وطبيعة اختيارها للمشاريع بعيداً عن حاجة المواطنين وأولوياتهم.

ويذكر أن مجلس مدينة كفرتخاريم كما يعرّفه رئيسه الدكتور، بدر الدين الصرما، هو «مجلس خدمي مستقل لا يتبع لأي فصيل عسكري أو جهة سياسية، مهمته تقديم الخدمات بالشكل الأمثل للمواطنين».

ملخص:

مجلس مدينة كفرتخاريم ينشئ المكتب الفني لإصدار رخص البناء لوقف التجاوزات على الأملاك العامة ولمراقبة العمل التنفيذي لهذه المشاريع، أهالي المدينة وتجار البناء يرحبون بهذه الخطوة ويجدون أنها تساعد بتنظيم المدينة وتضمن حق المشتري في الحصول على مبنى سكني يحقق المعايير الفنية للبناء.

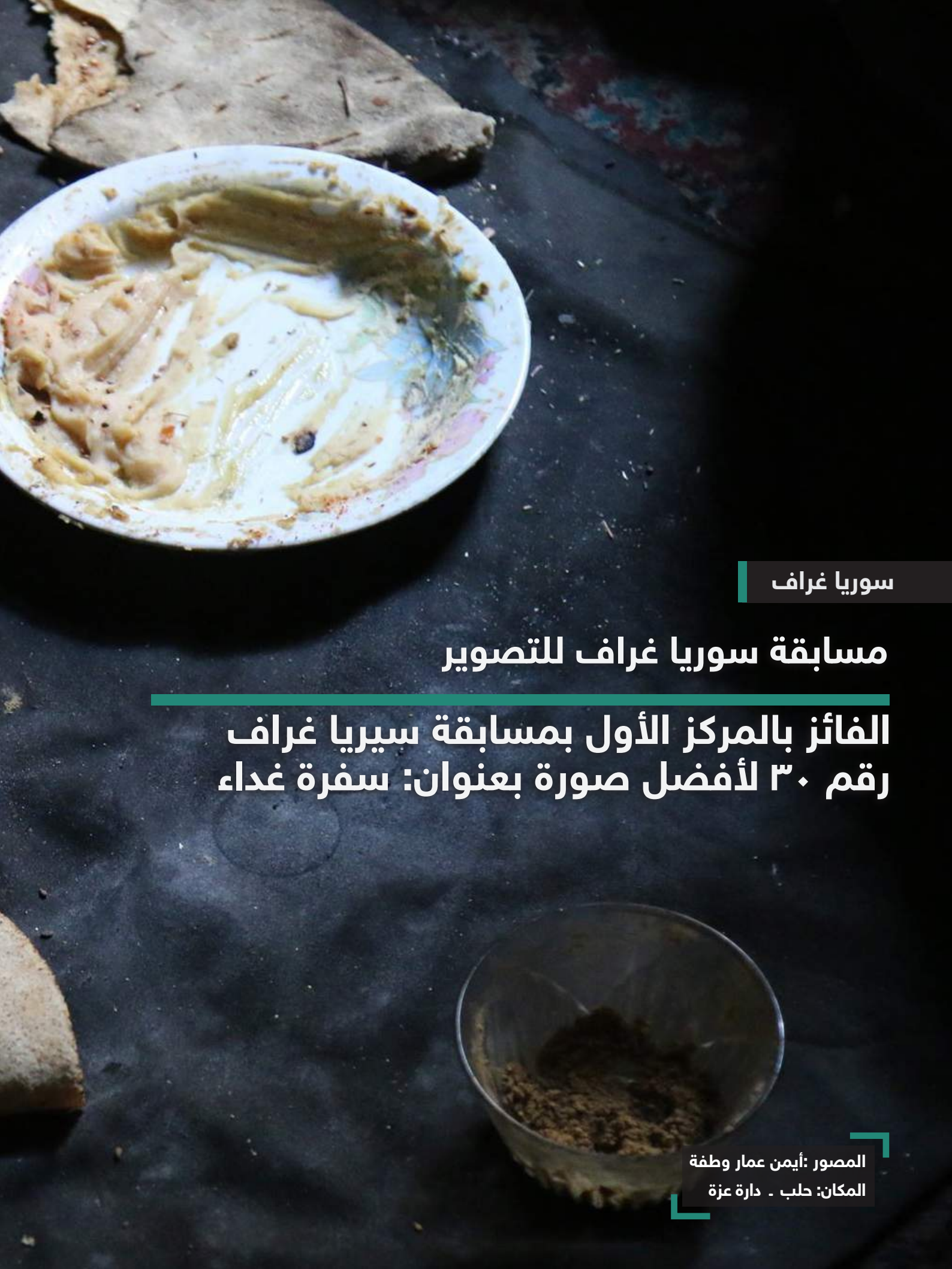

سوريا غراف

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الفائز بالمركز الأول بمسابقة سيريا غراف رقم ٣٠ لأفضل صورة بعنوان: سفرة غداء

المصور :أيمن عمار وطفة

المكان: حلب - دارة عزة

هدنة إدلب.. متنفس للحياة وتوقف مؤقت لعداد الموت

عبيدة العمر

لم يكن أشد المتفائلين بالهدنة بين النظام والمعارضة في الشمال السوري يتوقع أن تستمر شهوراً عدة، حيث غابت رائحة الموت لفترة من الزمن وعادت الحياة للطرقات التي دمرتها الحرب، وغصّت المدن والبلدات بالناس بعد توفر الأمان.

استمرار الهدنة منح بعض الأشخاص فرصة جديدة للعمل، بعد أن عادت الطرقات تعج بالسكان ويزينها اللون الأخضر، إذ لم يكن يظن أحمد الحسين أن يعود الزبائن ليصطفوا أمام «بسطة» السوس والتمر هندي الخاصة به، تلك البسطة الصغيرة التي كاد أحمد أن يغلقها في ريف إدلب الجنوبي، قبل أن تساهم الهدنة بعودة بعض النازحين إلى بيوتهم، وبالتالي عودة تجمعات الأهالي الذين ساهموا في إنعاش مصدر دخل أحمد.

يقول أحمد الحسين لـ «مبادر»: « كنت أبيع في اليوم مقدار برميل واحد من التمر الهندي ونصف برميل من السوس كأقصى حد، لكن بعد شهر على مرور الهدنة وعودة الناس إلى منازلها أصبحت أبيع برميلين من التمر الهندي وبرميل من السوس وبرميل من التوت الشامي، لقد ساهم توقف القصف في زيادة دخلي وتحسين حالتي المادية كثيراً».

أحمد كعشرات الباعة المتجولين في إدلب، ممن ساعدتهم الهدنة على تأمين فرص عمل وزيادة دخلهم في وقت يسيطر الغلاء على مفاصل الحياة كاملة، فليس بعيداً عن أحمد، تتركز عربة لشاب نازح من حماة، عليها حبات من الذرة المسلوقة الساخنة وقدر نحاسية ممتلئة بالفول المسلوق، ويقف ثلاثة شبان ينتظرون تجهيز ثلاثة صحون من الفول الذي تزينه قطع الليمون.

يقول الشاب الحموي صاحب عربة الذرة والفول، والذي تحفظ على ذكر اسمه لأن أهله لا زالوا في حماة ضمن مناطق سيطرة النظام: «نزحت من مدينتي لأني مطلوب للخدمة العسكرية، قررت الاستقرار في ريف إدلب الجنوبي والعمل، وبالفعل اشتريت عربتي هذه وعملت سنة كاملة، لم أجن بها مالاً كالذي جنيته في ظل الهدنة، زادت مبيعاتي أربعة أو خمسة أضعاف، اشتريت براداً لمنزلي من عملي، أتمنى أن تستمر الهدنة وتتوقف الحرب لأرى أهلي».

تكلفة بسيطة لشراء عربة جوالة صغيرة، دفعها «أبو مصطو» الخمسيني قبل عدة سنوات ليعمل عليها كبائع جوال للخضار في حارات إحدى المدن بريف إدلب.

بلهجته العامية وضحكة الرضا يتحدث أبو مصطو لـ «مبادر» عن تأثير الهدنة على عمله قائلاً: «قبل ما يوقف القصف كنت خاف كتير أطلع على الشارع، كل يوم كان ينقصف وأنا خاف على حالي وعلى العربايا، اليوم بعد ما وقف الطيران عن ضربنا صرت لف وأبرم بكل الشوارع وأنا مبسوط، صرت بيع أكتر وأرجع على البيت منفق كل شي معي».

يتمنى هؤلاء الباعة أن تستمر الهدنة ليستمر رزقهم وأمانهم، وكذلك غيرهم من أصحاب المهن المختلفة، أو الطلبة الذين عادوا إلى مدارسهم والأهالي الذين عادوا ليمارسوا حياتهم بشكل شبه طبيعي، إلا أن تلك الأمنيات البسيطة للمدنيين تبقى رهينة الحرب التي قد تعود لتندلع بأي لحظة.

ملخّص:

الهدنة منحت أهالي إدلب فرصة للنهوض وحسنت الوضع الاقتصادي لكثير من العائلات، وساهمت بشكل كبير في التخلص من بعض المشكلات المادية، فالجميع في إدلب يتمنى توقف عداد الموت وانطلاق الحياة وصولاً لمستقبل يسوده الحرية والكرامة.

”مركز الغوطة الإعلامي“

منصة توحد ناشطي الغوطة الشرقية

محمد كساح

بدا العشريني «معاذ أبو عمر» متحمساً للغاية وهو يتحدث عن مشروع صحفي جديد أطلقه مع مجموعة من نشطاء الغوطة الشرقية منذ سبعة أشهر. ورغم الصعوبات المتزاحمة التي تعترض طريق فريق العمل قال معاذ إنه: «يعتبرها مجرد تحديات يتحتم على فريقه تخطيها ليكونوا في حجم الموقع الإخباري الذي حمل اسم «مركز الغوطة الإعلامي».

بداية العام 2017 وبعد عدة اجتماعات قام بها عدد من النشطاء في الغوطة الشرقية انطلق المركز الإعلامي بجهود 30 ناشطاً تطوعوا ليرفدوا العمل بالتطورات الميدانية في مختلف أنحاء الغوطة.

وقال أبو عمر لـ «مبادر»: «إنهم سعوا إلى إيجاد منبر ينقل كافة الأخبار والأحداث التي تجري في مدن وبلدات الغوطة الشرقية». مؤكداً «أن منبرهم الصحفي استطاع خلال فترة قصيرة أن يكون من أهم المواقع التي تنشط في هذا الإطار».

وأضاف، «نقلنا مجريات معركة النظام على حي تشرين والقابون وكان لنا دور كبير في تصوير أحداث استهداف مطار دمشق الدولي، مما ساهم في تكذيب رواية النظام عن انفجارات وأعطال فنية داخل المطار، كما سلطنا الأضواء على الانتهاكات التي جرت بحق المدنيين خلال الاقتتال الداخلي».

ولفت معاذ إلى أن «عدداً من الوكالات والقنوات العالمية تتواصل باستمرار مع فريق العمل للحصول على تغطيات سريعة أبرزها (AP / AFP / CNN /شبكة الجزيرة).

ويؤكد نشطاء «مركز الغوطة الإعلامي» «إن هدفهم هو توحيد نشر الأخبار بغية تقديمها بشكل ميسر للوكالات والصحف إضافة لأهالي الغوطة الشرقية».

« نحاول نقل صوتنا للعالم الخارجي، إضافة لنقل صوت الغوطة لأهالي الغوطة «، يتحدث علي أبو حواء، أحد أعضاء العمل لـ «مبادر». ويضيف « خلال اجتماعات التأسيس شعرت أنني عدت إلى بداية الثورة، جو البذل والتضحية كان سائداً ولايزال في فريقنا، نعمل لانتصار الثورة بعيداً عن التحزبات والفصائلية قدر الإمكان، وأفعل ما يمليه عليَ ضميري في رفد الثورة بنشاط إعلامي متميز «.

المركز الذي لا يمتلك أي دعم مالي أو مكتب يجمع فريقه في مكان واحد حقق في الفترة الماضية نقلة نوعية على صعيد العمل الإخباري. بحسب القائمين عليه، إذ يؤكد أبو حواء « لقد حققنا نجاحاً ملحوظاً، خاصة بعد تمكننا من تصوير الغارات الإسرائيلية على مطار دمشق الدولي. حيث قمنا بتوثيق الغارات ومن هنا كانت انطلاقتنا نحو الوكالات الإعلامية الكبرى التي تواصلت معنا على الفور «.

ويتابع « في فترة الاقتتال الداخلي بين الفصائل نقلنا صوت أهالينا بشكل مثمر وحيادي. خلال إحدى التظاهرات الجماهيرية الغاضبة التقطت عدستنا إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين. تباحثنا كثيراً حول عرض المقطع أو لا. في النهاية كنا سبباً في منع تكرار مثل هذه العملية مرة أخرى بعد نشر التسجيل الذي شاهده جميع الناس «.

يعمل «عمار أبو ياسر» مراسلاً لإحدى الجرائد الإلكترونية المعارضة. ويعتمد على الأنباء التي يبثها «مركز الغوطة الإعلامي» في كثير من الأحيان، لكن ليس كمصدر وحيد للمعلومات. أبو ياسر قال لـ «مبادر»: «مقارنة بالمدة القصيرة التي انقضت على تأسيس مركز الغوطة الإعلامي وبالصعوبات والتحديات التي تواجه فريق العمل أعتبر المبادرة رائعة جداً».

وتابع «أعتمد على المركز في معرفة الأحداث الميدانية من قصف ومعارك وتطورات أخرى في جميع بلدات الغوطة. مصداقية ما ينشر في المركز مقبولة، لكنها ليست كافية كمصدر وحيد للأحداث الميدانية في المنطقة «.

بالمقابل يواجه المركز في عمله عدة صعوبات على رأسها؛ عدم وجود نظام لضبط العمل الإعلامي بشكل مهني في المنطقة، إضافة لمشاكل فنية مرتبطة بالحصار المفروض على الغوطة الشرقية، أهمها عدم وجود الانترنت والكهرباء وقلة المحروقات أثناء التنقل لتغطية الأحداث.

ملخّص:

بغية توحيد جهود النشطاء والإعلاميين في الغوطة الشرقية، انطلق «مركز الغوطة الإعلامي « في 1 آذار 2017 بجهود 30 متطوعاً توزعوا على بلدات المنطقة محققين نجاحاً كبيراً في اعتماد المركز كمصدر لوكالات الأنباء العالمية حول يجري في الغوطة المحاصرة.

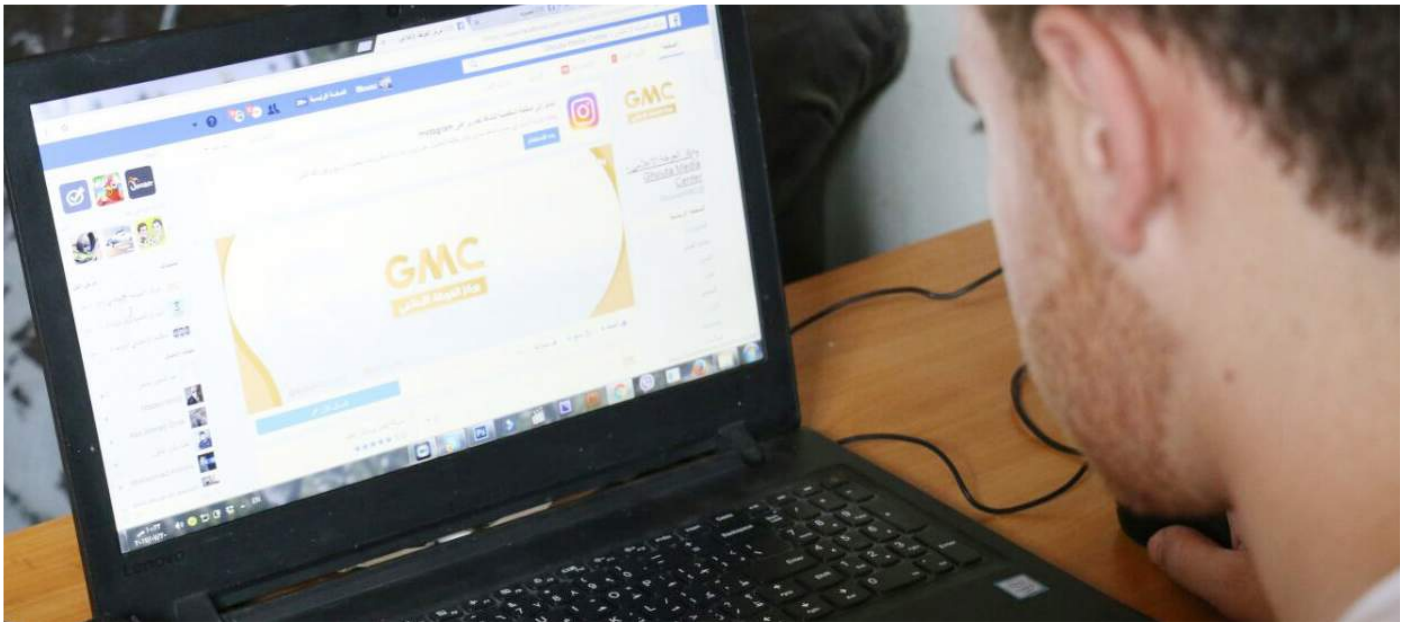

مدرسة تستبدل طلاء جدرانها بأوراق المجلات

لتشجيع الأطفال على القراءة

مهند محمد

بأوراقها الملونة ورسومها الجميلة، زَينت مجلات الأطفال جدران الصفوف في مدرسة «غِراس الأمل» بريف إدلب الجنوبي، وذلك كمبادرة من قبل إدارة المدرسة لتشجيع الطلاب على القراءة وتخفيف الأعباء المادية المترتبة على تجهيز جدران الصفوف المدرسية بالشكل المناسب. «

«لا يخفى على أحد مدى أهمية الرسوم الجميلة والألوان الزاهية في لفت انتباه الأطفال وتشجيعهم على القراءة في زمن اتسمت ألوانه بالسواد، وعانى فيه الأطفال ويلات الحرب، الأمر الذي دفعنا لتزيين جدران الصفوف المدرسية بأوراق مجلات الأطفال التي تمت قراءتها، ناهيك عن تخفيف الأعباء المادية الكبيرة المترتبة على تجهيز الجدران فيما لو تم استخدام الطلاء الإسمنتي والألوان». هذا ما أوضحه مدير مدرسة «غِراس الأمل»، الأستاذ إبراهيم رحال، حول دوافع إدارة المدرسة في إطلاق هذه المبادرة.

وأضاف الرحال لـ «مبادر»، «أن 6 صفوف مدرسية زُينت جدرانها بأوراق مجلات الأطفال بدلاً من الطلاء، وذلك من خلال العمل الدؤوب والجهود التطوعية للكادر التعليمي في المدرسة لاستقبال الطلاب النازحين من ريف حماة في الدورة الصيفية». مشيراً إلى أن المدرسة «تستهدف الأطفال النازحين من مدينة اللطامنة وبلدة كرناز وبلدة التمانعة وقرية قبرفضة في ريف حماة، إضافة للمتواجدين في بلدة النقير بريف إدلب الجنوبي».

وعن كيفية الحصول على المجلات يشرح الأستاذ إبراهيم أنه «مع نهاية العام الدراسي السابق قام الكادر التعليمي في المدرسة بجمع المجلات المقدمة إلى الطلاب من شبكة «حُرّاس» ومديرية التربية الحرة في حماة، ومن ثم الاحتفاظ بها من أجل تزيين جدران الصفوف المدرسية، حيث بلغت تكلفة تجهيز الصف المدرسي 2000 ل.س فقط، فكل ما يلزم لذلك أوراق المجلات والغراء».

كما أكد الأستاذ إبراهيم أن «من حق الطفل أن يعوض ما فاته من العلوم، كون المنطقة تعيش فترة هدوء وانقطاع للقصف في هذه الأيام، على عكس الفترات السابقة التي شهدت قصفاً متواصلاً حرم الكثير من الأطفال الذهاب إلى المدارس، وممارسة حقهم في التعلم».

وبدأت مدرسة «غِراس الأمل» عملها في عام 2014، ولكن منذ عامٍ تقريباً تم بناء المدرسة بشكلها الحالي من خلال متبرعين، حيث تضم 6 صفوف مدرسية لطلاب المرحلة الابتدائية، كما قامت إدارة المدرسة بتوجيه نداء لمجلس محافظة حماة الحرة، والتي لبت النداء وقدمت 3 خيم تعليمية، ليتم استيعاب أكثر من 180 طالب. «

الفيل «فلفل» وغيرها الكثير من القصص الشيقة التي تميزت برسوماتها الجميلة وألوانها الزاهية وتعلّق بها الكثير من الأطفال؛ أصبحت اليوم تزين جدران صفوف مدرسة «غِراس الأمل»، كوسيلة للالتفاف على الواقع المادي الصعب الذي قد يحول دون تعلم الأطفال وارتيادهم المدارس، وكحافز أمام أعينهم بنفس الوقت للزيادة من حبهم للقراءة والتعلم.

ملخّص:

يحاول القائمون على مدرسة «غِراس الأمل» في ريف إدلب الجنوبي تشجيع الطلاب على القراءة والتعلم وتخفيف الأعباء المادية بنفس الوقت، وذلك من خلال تزيين جدران صفوف المدرسة بأوراق المجلات الملونة بدل الطلاء.

جهود فريق (UXO)

تحارب "كابوس الألغام" في ريف درعا

محمد شباط

بحثًا عن الرزق كان مجد ذو الاثني عشر عامًا يحثّ الخطا إلى الحقل لجني محصول البندورة من إحدى الأراضي الزراعية قرب مدينة نوى، بضعة مترات كان تفصل أحمد عن والده الذي تأخر عنه بثقل العمر، إلّا أنّ تلك المسافة كانت المنجاة للأب حين انفجر اللغم.

فقَدَ مجد ساقه اليمنى التي داست لغمًا مزروعًا في الأرض، وتحوّل من طفل مليء بالحياة إلى الحرمان من القدرة على المشي واللعب والمساهمة في إعالة أسرته، منضمًا إلى قائمة من آلاف الأطفال الذين وقعوا ضحيّة الألغام في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة في سوريا.

مدينة نوى، كغيرها من مدن وبلدات محافظة درعا، تعاني من الانتشار الكبير للألغام والقنابل غير المنفجرة في شوارعها وحقولها، ورغم كثرة الحملات التي نُظمت من أجل التخلص من تلك الألغام فإنّ الخطر ما يزال كبيراً في ظل وجود بعض الأنواع من الألغام التي تحتاج فرق مختصّة لنزعها.

مع انطلاق فريق إزالة الألغام والذخائر (UXO)، والذي يتبع لمؤسسة الدفاع المدني، أصبح العمل في إزالة تلك الألغام أكثر سهولة وجديّة في ريف درعا، كون الفريق مؤهّل على مستوى عالٍ، وخاضع لعدة دورات تدريبية.

«بعد تلقي البلاغ من قبل المواطنين عن وجود القنابل غير منفجرة يتوجه الفريق مباشرةً إلى مكان المنطقة ليتم مسحها بواسطة أجهزه خاصة، ثمّ يتم توضع الإشارات التحذيرية عند كل مقذوف غير منفجر ليتم التعامل معه بعد انتهاء المسح»، بهذه الطريقة تتمّ عملية التعرف على الأماكن التي تتواجد فيها الألغام والذخائر حسب ما أكد السيد منصور الحلقي، مساعد رئيس فريق (UXO)، في لقاء مع «مبادر».

وحول آلية التعامل مع تلك الذخائر، وكيفية التخلص منها بطرق سليمة أضاف الحلقي «بدايةً يتم عزل وتدشيم هذه القنابل بواسطة أكياس من التراب لمنع وصول الشظايا إلى المدنيين والممتلكات الخاصة، ثم يتم تجهيز الشعلة المكونة من مواد حارقة ذات درجات حرارة عالية جداً، ذلك يؤدي إلى إتلاف القنابل والتخلّص من أضرارها عن طريق إعطاء الشعلة شراره كهربائية عالية تؤدي إلى تفجير القنبلة أو الذخيرة غير المتفجرة».

يتألف الفريق من عشرين موظّفاً تم إخضاعهم لعدة دورات تدريبية حول كيفية التخلص من بقايا الذخائر والألغام. ويتوزّع الفريق بشكل متساوي على ريفي درعا الغربي والشرقي.

وعلى الرغم من أنّ انطلاقة ((UXO لم يمضِ عليها أكثر من ثلاثة أشهر، إلّا أنّ الفريق استطاع أن يحرز إنجازات كثيرة على مستوى تخفيض نسب خطر الألغام في ريف درعا، حسبما أكّد الحلقي، وأضاف «تمكنا خلال الأشهر القليلة الماضية من تفجير عدد كبير من الألغام والتي كانت تعيق بشكل كبير سير الحياة لدى المواطنين».

أحمد العيد، أحد أبناء مدينة إنخل، كان أحد المستفيدين من عمل الفريق، إذ تمكّن من العودة إلى منزله أخيراً بعد أن قام فريق (UXO) بتفكيك القنابل الموجودة فيه، ما أنهى أشهر النزوح الطويلة التي قضاها وعائلته خوفاً من القصف ومخلفاته.

تركّز عمل الفريق بدايةً في مدينتي داعل وإنخل ومنطقة درعا البلد، وذلك لغزارة الألغام المتواجدة فيها، كما يشمل عمل الفريق كامل المناطق التي تنتشر فيها مخلفات القصف في ريف درعا، على أمل أن يعود الأمان إلى المنطقة، ويتخلّص الأهالي من كابوس الألغام.

ملخّص:

بعد خضوع عشرين عنصراً من الدفاع المدني لعدة دورات تدريبية في طرق التعامل مع إزالة الألغام والذخائر غير المتفجرة، تم تشكيل فريق (UXO) في محافظة درعا من أجل التخلص أخطار من القنابل والذخائر التي خلفها طيران النظام والطيران الروسي.

فنان تشكيلي حمويّ يضع الحرب في زجاجة

عبيدة طراف

«لا تخافي يا شيَم، فقد وضعنا الدبابة في زجاجة، ولن تقصفكم بعد اليوم». بهذه الكلمات البسيطة يحاول الفنان «محمد الحسين» طمأنة الطفلة شيَم، بعدما أنهى عمله التطبيقي في إدخال مجسم مصغر لدبابة عسكرية في عبوة زجاجية.

شيَم (9 سنوات) شهدت بعينها مقتل والدها بقصف دبابة تابعة لقوات النظام، القصف الذي طال والدتها أيضاً، فاضطرت إلى النزوح إلى مخيم «الكرامة» على الحدود السورية التركية، ومن ثم إلى دار الأيتام فيه. لم تنسى شيم ذلك المشهد أبداً، والذي انعكس عليها بصورة خوف متواصل وعزلة عن أقرانها.

«حاولت أن أخرج شيَم من عزلتها وخوفها، كما فعلت مع الكثير من الأطفال، فخطر في بالي أن أضع مجسماً مصغراً لدبابة في زجاجة، تعبيراً عن حبسها في سجن، وفعلاً عندما شاهدت شيَم الدبابة في الزجاجة، تبَسمت وقالت ببراءة، لم تعد تستطع قصفنا بعد اليوم». هذا ما أوضحه الفنان، محمد الحسين، ابن ريف حماه لـ «مبادر» عن تجربته مع الطفلة شيَم.

ويضيف: «قبل الثورة كنت أعمل في الفنون التطبيقية والرسم، وكانت معظم أعمالي تباع للمناطق المسيحية المجاورة لقريتي، ولكن مع اندلاع الثورة، لم يفرق النظام بين فنان ومواطن وبين مسيحي ومسلم، فاضطررنا إلى النزوح عن منطقتنا إلى الشمال السوري».

ويتابع الحسين، انتقلنا من حالة إلى حالة مختلفة تماماً، أصبحنا نعيش في مخيمات، كان الوضع صعباً بحق، ولكن إن استسلمت للواقع، فسأدمر عائلتي قبل أن أدمر نفسي، ولذلك قررت العودة إلى عملي السابق كفنان تشكيلي».

لم يكن بالأمر السهل أن يمارس الحسين ما اعتاد عليه سابقاً في أجواء النزوح، خاصة في تجمع للمخيمات العشوائية، فكانت عودة الحسين إلى عمله السابق بحد ذاته تحدياً كبيراً، حيث وجد أن أنقى وأطهر عالم لم يتلوث بخطايا الحرب هو فكر الأطفال وعالمهم، فصب جل اهتمامه بالأطفال محاولاً أن يثبت نفسه وأن يخرج من استطاع إخراجه من جو الحرب.

وعن طبيعة أعماله يشرح الحسين: «تتمحور أعمالي حول السلم والمناطق الآمنة في كافة المجالات التطبيقية التي أعمل بها، من رسم وموزاييك مجسمات خاصة فن إدخال المجسمات في الزجاج، فقد وجدت في هذا الفن، آفاق واسعة للخيال، خاصة الأفكار التي تجول في أذهان الأطفال».

ويوضح، لقد وجدت المنظمات المهتمة بالطفل في أعمالي شيئاً مما تبحث عنه، فأصبحت أُنجز للكثير منها أعمالاً مختلفة، ورحت أقيم لهم دروساً ومعارض يتعلم منها الأطفال هذه الفنون ويترجمون أفكارهم إلى مجسمات ولوحات، فكان في ذلك عودتي إلى الحياة بعدما ظننت أني قد انتهيت».

يعيل الحسين نفسه وعائلته من خلال بيع أعماله للمهتمين والمنظمات الإنسانية، ويشارك في المعارض التي تقام في المناطق المحررة، مؤمناً بأن» الشعب السوري لم يمت ولم يفقد هويته كما ظن العالم، وخاصة في مجتمع المخيمات، وأن هذه الأعمال إحدى وسائل التعبير عن الحياة والتمسك بها، والقول: بأننا شعب يستحق الحياة الكريمة».

ملخص:

لم يقف محمد الحسين عند حالته الصعبة في المخيمات، بل قرر الانتفاض على واقعه، فعاد الى عمله القديم في الفنون التطبيقية، و أبدع في فن ادخال المجسمات في الزجاج بما يحاكي الأفكار التي تجول في أذهان الأطفال

بعد 30 عاماً على إطلاقه..

مدرب دولي يعيد افتتاح نادي الجودو في إدلب

عبيدة طراف

لأكثر من خمسة أعوام بقي ذاك البساط الأزرق وحيداً، لم يطأه سوى الغبار وأثار البسطار العسكري الذي غطى سواده محافظة إدلب لأعوام. أما اليوم وعند مرورك بجانب الصالة لا بد أن تسمع صيحات رياضي الجودو والكوراش وهم يقفزون ويتمرنون على ظهر البساط الأزرق، بعد أن نفض غبار العسكر عنه بفضل جهود المدرب الدولي «عبد القادر حجازي».

«عبد القادر حجازي» رئيس اتحاد رياضة الجودو سابقاً ورئيس اتحاد الجودو الحر حالياً، مدرب وحكم دولي، «كان والده ملاكماً ولذلك التحق بالملاكمة في عمر 9 سنوات، ليصبح بطل الجمهورية في الملاكمة وهو ابن 11 عاماً، ثم انتقل وعائلته للعيش في دمشق، هناك حيث انتقل إلى رياضة المصارعة واستمر 4 سنوات في ممارستها قبل أن ينتقل إلى رياضة الكاراتيه عند المدرب المعروف «شمس الدين صوفاناتي»،

يقول عبد القادر حجازي لـ «مبادر»: «لمست في رياضة الجودو سيطرة العقل على العضلات والقوة، وأيقنت أنها رياضة تحتاج لاستخدام العقل أكثر من الجسد، وهذا ما دفعني إلى الانخراط فيها حتى يومنا هذا».

لم يثنه بلوغه الـ 67 عاماً عن متابعة مسيرته الرياضية، فهو مدرب وحكم دولي، ولديه عدة شهادات وجوائز دولية وحاصل على حزام» 5 دان» في الجودو، كانت معظم إنجازاته قبل الثورة السورية بمجهودٍ ذاتي، سواء على الصعيد الشخصي أو على صعيد الاتحاد، إذ لم تحظى تلك الرياضة بحسب عبد القادر بأي اهتمام من النظام على المستوى الوطني.

إذ يستذكر المدرب عبد القادر معاناته مع النظام سابقاً في الإطار الرياضي، موضحاً: « قمت بتأسيس جودو إدلب في عام 1987م، وقتها لم يكن النظام مهتماً بمحافظة إدلب كلها حتى يهتم برياضة الجودو، ولا زلت أتذكر كيف كنت أتكلف على اللاعب الواحد 500 ل.س إذن سفر، ولم يكن النظام يدفع إلا 45 ل.س فقط إذن سفر، وعلى الرغم من ذلك استطعنا أن ننجز شيئاً يذكر حتى هذا الوقت، على الرغم من أنه لم يكن في إدلب كلها مدرب جودو سواي، على عكس باقي المحافظات».

استطاع الحجازي أن يخرّجَ من اتحاد إدلب للجودو، أبطال وبطلات للجمهورية العربية السورية ولآسيا والعالم في كافة المستويات، كان من أشهرهم بطل العالم اللاعب «مأمون خربوط».

التحق المدرب عبد القادر بركب الثورة مبكراً، وراح يتنقل بين معسكرات الثوار ليدربهم على الفنون القتالية، ومن الجدير بالذكر أنه فقد إثنين من أولاده في المعارك ضد النظام.

دخل الحجازي المدينة بعد تحريرها منذ عاميين، ليؤسس «الاتحاد السوري الحر لرياضة الجودو والكوراش والسامبو». هذا ما أكده لـ «مبادر» ابنه بطل الجمهورية اللاعب، محمد حجازي، بقوله: «دخلنا إدلب عند تحريرها، لم يكن والدي يستطيع أن ينسى لعبة الجودو، فعاد من جديد وأسس «الاتحاد الحر» بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب، وقام بنشر اللعبة في عدة بلدات ومدن محررة، كبلدة الشيخ إدريس والأتارب والدانا وسرمدا ومدينة إدلب». لافتاً إلى أنه «درب في بلدة الشيخ إدريس وحدها 300 لاعب، استشهد معظمهم في المعارك ضد النظام».

استطاع الحجازي أن يقيم البطولة الأولى من نوعها في المناطق المحررة في رياضة الجودو بعد عناء طويل، وشملت البطولة إعطاء شهادات وميداليات وكؤوس وتقييماً للمدربين الجدد.

عمل عبد القادر حجازي سنوات طويلة من عمره في الحفاظ على هذه الرياضة ونشرها وتعليمها في سوريا، مؤمناً أنها اليوم أكثر فاعلية من أي وقت مضى، إذ يعتبرها في ظل هذه الظروف ونقص الإمكانات رسالة واضحة للعالم عن عزيمة هذا الشعب وحبه للحياة.

ملخّص:

استطاع المدرب الدولي عبد القادر حجازي أن يعيد إلى مدينة إدلب رياضة الجودو ويؤسس اتحاداً لها، كما فعل في الثمانينيات وكان الأمر في كلا المرتين بجهود شخصية، حيث خرّجَ أبطالاً لسوريا وآسيا والعالم.

إبراهيم الصمادي..

من الأدب كهواية إلى احتراف الشعر الثوري

قاسم عبدالرحمن

كون انطلاقة شعره ارتبطت بانتقال مدينته إلى الحرية، استطاع إبراهيم أن ينقل الواقع دون أية قيود، كما رفض الخضوع والهروب والانسياق وراء أية جهة تقيد شعره، إذ كانت دماء السوريين وتشردهم وآلامهم محرّكاً لكلماته وحروفه «إبراهيم محمد الصمادي»، ابن مدينة جاسم في محافظة درعا، عشق الشعر منذ الصغر، إلّا أنّ كتاباته اقتصرت قبل سنّ العشرين على بعض الخواطر النثرية، ومع اندلاع الثورة السورية بدأ يترجم حسّه الأدبي في نصوص شعريّة كتب بعض عباراتها المندّدة بإجرام النظام السوري على جدران دوار أبي تمام، ممارسًا بذلك شكلاً من أشكال النضال السلمي ضدّ الظلم، النضال الذي استمرّ ليتحوّل فيما بعد إلى تأسيس تجمعات شعرية ثورية.

«عزمت أكثر فأكثر على الانتقال الى مرحلة الكتابة الشعرية الحقيقية في بداية الثورة، لما شهدته سوريا حينذاك من قتل وتشريد ودمار، إذ كنت بداية ألقي مجموعة من الأشعار في الجلسات والمناسبات، الأمر الذي منحني القدرة على الإبداع الشعري وأكسبني شهرة واسعة في المدينة»، بهذه الكلمات تحدّث الصمادي عن بدايات شعره.

منبر ساحة الحرية بمدينة جاسم كان شاهداً على أولى قصائد الصمادي بعنوان «الوداع»، وكانت أصوات الجمهور دافعاً زاد إصراره على إحياء الشعر الثوري الذي ينقل الواقع بكل تفاصيله عبر شعر التفعيلة الذي منحه مساحة أكبر من الحرّية، فاستطاع الانطلاق بقوّة في مسيرته الشعرية.

ولتأكيد قدرة الشعر على مواجهة الظلم، أسس الصمادي وزملائه من الشعراء أمثال أبو ياس الفشتكي وأبو حمزة وأبو راشد الزوكاني مجموعة أسموها «شعراء الثورة السورية»، كما تمكّن الصمادي من توظيف قدرته العالية على الإلقاء لدعم مسيرته الشعرية وإيصال صوته وفكرته إلى عدد كبير من الناس.

اتسعت دائرة الكتابة الشعرية لدى الصمادي فكتب قصيدة أخرى بعنوان «السلام»، القصيدة التي ألقاها في «منتدى مدينة جاسم الشعري» وحاز من خلالها جائزة «الشاعر الأول»، وذلك لما حملته من معانٍ، وما وصفته من خلل وتشويه كانا قد اغتالا الثورة السورية.

خلال مسيرته الشعرية والثورية، كان الصمادي يحاول أن يخلق هوّية شعرية لمنطقته التي شهدت أولى المظاهرات المطالبة بالحرية، ما دفعه إلى إنشاء خيمة شعرية تحت اسم «الخيمة التراثية في حوران والقنيطرة»، معتبراً أنّ الشعراء «مدعوون لغرس السنابل الخضراء في كل زاوية من زوايا الوطن».

وحول تلك الخيمة أوضح الصمادي لـ «مبادر» أنّ فكرة تشييدها وتنظيم فعاليتها لم يكن عملاً سهلاً، إذ احتاجت تجهيزات وتكاليف كبيرة، إلّا أنه بتعاون عدد من زملائه الشعراء أبناء المدينة تمكّن من إطلاق المشروع، وتنظيم المسابقات الشعرية فيها.

ولاقت الفكرة ترحيباً واسعاً من أهالي الجنوب السوري كونها ضمّت لجنة تحكيم من أهم شعراء المنطقة، ومنهم داوود أبا زيد وأبو وسيم وجاسم محيي الدين الذين أشرفوا على تقييم أكثر من 50 قصيدة لشعراء جدد، تراوحت بين الشعر النبطي والشعر الحر والشعر الموزون، بينما حصل الفائزون بالمراتب الأولى على عدد من الجوائز، ضمن حفل كبير.

ويعمل الصمادي وزملاؤه الآن على التجهيز لملتقى شعري آخر هذا العام، ويُتوقّع أن يحظى بنجاح وصدى واسع نظراً لكونه سيقام في قلعة «بصرى» الأثرية التي تحمل قيمة تاريخية كبيرة.

ملخص:
انتقل إبراهيم محمد الصمادي خلال الثورة من كتابة الخواطر الأدبية كهواية، إلى كتابة الشعر الثوري، كما سعى إلى لم شمل شعراء الثورة في درعا والقنيطرة، عبر إنشاء «خيمة التراث الشعرية» وتنظيم مسابقات للشعراء الجدد، آملاً بذلك أن تكون بداية لمجموعة من اللقاءات الشعرية التي تدعم الأدب كوسيلة للوقوف بوجه الظلم.

"صواريخ وقذائف مورك"..

قصة عشق لا تنتهي

مهند المحمد

بعد رحلة نزوح طويلة عاد إلى مدينته «مورك» في ريف حماة الشمالي، وأثناء تجواله بين أزقتها وحواريها التي شوهت الحرب أغلبها، توقف الأستاذ مازن بأحد الأبنية التي كانت تتخذها قوات النظام مقراً وحاجزاً لها، هناك حيث رائحة الموت وبقايا أدواته من فوارغ الصواريخ والقذائف، تلك التي استفزت مازن لجمعها، ليس بغاية التخلص منها، وإنما تحويلها لأدوات للحياة والسلام.

حمل مازن بقايا أدوات القتل إلى منزله وتحديداً حديقته، ليبدأ عملية تحويل تلك الأدوات إلى حواضن لما هو نقيض للبارود، وهي الورود التي لطالما اشتهرت بها مورك، حيث يقول مازن: « أتتني الفكرة لأمزج بين أداة الحرب وأداة السلام والتي هي بنظري الورود التي كانت منتشرة في جميع أنحاء مدينتي الغالية، لأرى من سيطغى على الآخر، أداة الحرب أم أداة السلام؟».

بدأ مازن رحلة تطويع أدوات الحرب عبر طلائها بألوان زاهية، ومن ثم تخصيص قسم منها لزراعة الورود الصناعية التي لا تذبل، أما القسم الآخر فقد خُصص للورود الطبيعية التي امتازت بها مدينة مورك، حيث جلب مازن زهرة من كل منزل ليقوم بزراعتها في فوارغ القذائف، ومن ثم ترتيبها في حديقته، التي أطلق عليها اسم «مورك قصة عشق لا تنتهي».

«أردت للمارين من أمام بيتي أن يشعروا بالأمل»، بهذا عبّر الأستاذ مازن عن هدفه من هذا العمل، مؤكداً أنه يسعى من خلاله إلى «زرع الابتسامة والأمل على وجوه لم تعتد منذ زمن إلا الحزن والمعاناة، إضافة لإيصال رسالة؛ بأننا شعب لا يموت، بل يصنع من الموت أداة للحياة، فالجميع يقومون بتصوير الدمار في مدينتي، أما أنا فقد اخترت الجانب الآخر وهو إظهار مدينتي بالشكل الأجمل».

«أكرم» أحد أبناء مدينة مورك العائدين إليها بعد أعوام من النزوح يقول لـ«مبادر»: «كلما مررت من أمام منزل الأستاذ مازن تبدد لدي شعور الحزن على ما لاقته مدينتي بسبب القصف، وانتابني شعور بالأمل، لأن المدينة التي لديها أبناء مخلصين بررة كالأستاذ مازن ستنفض عنها غبار الحرب سريعاً، لتخبر العالم أن من رحم المعاناة يولد الأمل ».

حاول الأستاذ مازن من خلال حديقته أن يعبر عن عشقه لمورك، وزرع الأمل من جديد لدى أبنائها العائدين حديثاً، والذين نزحوا بسبب أدوات الحرب والقتل، ليعودوا ويجدوا ذات الأدوات التي شردتهم قد طغت عليها ألوان الأزهار الجميلة وتحولت إلى مزهريات تبعث الأمل في نفوسهم.

ملخص:

يمزج الأستاذ مازن بين أدوات القتل والسلام، من خلال حديقة منزله التي أطلق عليها اسم «مورك قصة عشق لا تنتهي»، حيث زرع الورود الطبيعية والصناعية في فوارغ القذائف والصواريخ، لزرع الابتسامة والأمل على وجوه أبناء مدينة مورك العائدين إليها حديثاً بعد سنوات من الحرب.

مبادرات نسائية

مشروع زراعي في ريف إدلب.. نموذج مضيء لتمكين المرأة المعيلة

سونيا العلي

بهمة عالية وحماس كبير تتوجه أم رامز كل يوم إلى مشروعها الزراعي الصغير، يحدوها الأمل والتفاؤل أن يؤمن لها دخلاً مناسباً يمكنها من توفير متطلبات الحياة لأسرتها، وخاصة بعد أن أصبحت معيلة لأطفالها الخمسة بعد وفاة زوجها خلال الحرب الدائرة.

« ليس لدي عمل أو معيل يعينني على قسوة الحياة» تقول أم رامز واصفة سوء حالها، وتضيف:» كان لدي رغبة جادة بتنفيذ مشروع خاص بي لرفع كفاءاتي ومهاراتي الزراعية، ثم حصلت من خلال المشروع على بيت بلاستيكي ومعدات زراعية أستطيع بها أن أزرع الخضار الموسمية لتحسين الوضع الاقتصادي لعائلتي.»

في ويلات الحرب وقسوتها فقدت الكثير من النساء في إدلب وريفها أزواجهن المعيلين للأسرة، مما حدا بالكثيرات أمام هذا الواقع المرير للبحث عن عمل على الرغم من انعدام المهارات لديهن وانتشار الأمية بين صفوفهن، لذلك قامت منظمة «أطفال الجنة» بمشروع زراعي في ريف إدلب الجنوبي يتضمن توزيع البيوت البلاستيكية أو الأغنام على النساء المعيلات لمساعدة عوائلهن المحتاجة على تدبر أمورها الحياتية اليومية وتخفيف الصعاب التي يواجهونها من خلال النهوض بالأسر الأولى بالرعاية والتشجيع على الإنتاج الزراعي في المناطق النائية والمهمشة.

مدير المجلس المحلي في قرية كفرسجنة بريف إدلب والمشرف على المشروع فيها، عبد الرزاق الصبيح، أشار إلى الفئة المستهدفة من المشروع قائلاً:» قام المشروع لمساعدة المرأة في ريف إدلب على تخطي ظروف الحرب والنظر إلى المستقبل بتفاؤل بعيداً عن اليأس، إذ تتسبب الحرب مع اشتداد ضراوتها في ازدياد عدد النساء المعيلات لأسرهن فكان المشروع لتنمية المرأة الريفية ومساعدة العاطلات عن العمل وتدريبهن على المشروعات الزراعية بشقيها الحيواني والنباتي بهدف تحسين حياتهن المعيشية.»

ويبين الصبيح بأن «المنظمة عملت على توزيع 51 بيتاً بلاستيكياً داخل القرية مع 102 من رؤوس الأغنام، حيث تم منح إما بيتاً بلاستيكياً للأسرة مع ملحقاته من

شبكة ري تنقيط وبذار وأسمدة ومبيدات حشرية أو رأسين من الأغنام.» مؤكداً أن: «تركيب البيوت البلاستيكية ومد شبكات الري كان بإشراف مهندس زراعي مختص، وقد تم زراعة شتلات البندورة من النوع الهجين، كما تقدم المنظمة صهريج مياه شهرياً لكل مستفيدة لري المزروعات.»

ويلفت الصبيح إلى أن» المشروع يتوجه مستهدفاً النساء الأرامل وزوجات الشهداء والمعتقلين الأشد فقراً واحتياجاً، حيث يراعى الوضع المادي وعدد أفراد كل أسرة، للانتقال بها من انتظار المساعدات الإغاثية التي لا تغني من جوع إلى مفهوم الإنتاجية والعمل التنموي. «

أم محمود من قرية كفرسجنة هي إحدى المستفيدات من المشروع، أحبت العمل بالزراعة لأنه يؤمن لها ولأسرتها قوت يومهم دون انتظار الشفقة من أحد، تتحدث عن استفادتها من المشروع قائلة:» المشاريع الزراعية تتناسب مع طبيعة قريتنا، كما نعتمد في معيشتنا على مواردها ومحاصيلها الزراعية بعد أن ألقت الحرب حمالها الثقيلة علينا وأثقلت كاهلنا بالفقر والحرمان من أدنى مقومات المعيشة.»

وتؤكد أم محمود بأنها «حاولت بعد اعتقال زوجها أن تجد عملاً دون جدوى فكانت تنتظر بفارغ الصبر ما يقدم لأسرتها من سلات غذائية تعطيهم شيئاً وتحرمهم أشياء، لكنها وجدت في المشروع فسحة أمل لرفع العبء عن كاهلها للتعايش مع ظروف الحرب وتوفير ما يمكن من مقومات العيش والحياة لأطفالها».

تبقى المرأة المتضرر الأكبر في حرب لا ترحم، بعد أن فقدت معيلها الذي قضى أو اعتقل أو عاد إليها مصاباً غير قادر على العمل، فكان المشروع خطوة نحو نهوض اقتصادي للمرأة السورية الريفية التي لا تعرف الفشل وتبدي في كل المواقف قوة جبارة على بناء وصناعة الحياة رغم مآسيها.

ملخص:

أطلقت منظمة «أطفال الجنة» مشروع توزيع البيوت البلاستيكية والأغنام في ريف إدلب الجنوبي بهدف توليد فرص عمل للمرأة المعيلة لدفعها نحو الاكتفاء الذاتي، وتحسين واقعها الاقتصادي وتنمية حياتها المعيشية للتعايش مع ظروف الحرب.

الدعم النفسي للنساء والأطفال..

طريق "مستقبل سوريا الزاهر"

هاديا منصور

أيام قليلة كانت تفصل الطفلة سناء عن موعد حدث سيقلب حياتها رأساً على عقب، ويضع حداً لطفولتها التي لم تنهل منها سوى أعوام الحرب، إلّا أنها قرّرت أن تتحدّى وترفض الاستسلام لقواعد المجتمع وقيود الحرب، فما كان منها إلّا أن وقفت بوجه زواجها من رجل يكبرها بعشرين عاماً.

«رفضت الزواج لأني صغيرة ومن حقي أن أتعلم وأكبر» بهذه الكلمات البسيطة تحدثت سناء العلوش، ذات الأربعة عشر عاماً، عن قرار ها الذي تطلّب قوّة ما كانت لتتوفر لديها دون محاضرات الدعم النفسي التي حضرتها في مدينة معرة النعمان بريف إدلب، فكانت محاضرات «أحلام بنات» التي نظّمتها «مستقبل سوريا الزاهر» بوابة وعي لسناء وكثير من الفتيات في سنها.

إذ تركزت هذه المحاضرات حول التوعية بعواقب الزواج المبكر على الفتيات والمجتمع، والتأكيد على ضرورة أن يعشن حياتهن ويتعلّمن ومن ثمّ يحصلن على مهنة جيدة.

ولم تكن تلك المحاضرات الوحيدة التي أطلقتها المنظمة، حيث استهدفت جميع النساء من كافة الأعمار وحاولت أن تحيط بالمشاكل التي يمكن أن يتعرّضن لها، فكانت سبيلاً لعشرات النساء كي يتخلّصن من ضغوطهن النفسية، ومنهن لمياء الكليدو (25عاماً) التي تسببت وفاة زوجها وابنتها بقصف للنظام على مدينة كفرنبل بفقدانها للأمل، وإحساسها الدائم بالعجز والحزن.

تقول لمياء لـ «مبادر» وقد بدا على وجهها المتعب بريق أمل «كم كنت بحاجة لهذه الجلسة، شعرت معها بأنهم يتكلمون عما أفكر فيه ويجول في خاطري، وأهم ما ميز الندوة هو أني وجدت فيها حلولاً لحالتي»، تضيف لمياء مبتهجة «لن أسمح لليأس أن ينال مني بعد الآن».

فاطمة الحميد، التي تشارك في تنظيم الحملات التوعوية التابعة للمنظمة في ريف ادلب الجنوبي تحدّثت لـ «مبادر» عن أهداف الحملة، بقولها «نعمل ضمن فرق ومراكز ثابتة، ونستهدف في عملنا المجموعات الضعيفة الممثلة بالنساء والأطفال، إضافة إلى المعاقين نفسياً وجسدياً، كما نسعى لمساعدة كبار السن والمعرضين للعنف أو التعذيب أو الصدمة».

ولفتت الحميد إلى أنها واجهت العديد من هذه الحالات أثناء عملها، ومنها حالة سعاد الجابر(18عاماً)، والتي تعرضت للعنف من قبل زوجها السابق ما أدى لطلاقها وهي في سن صغير، فما كان منها إلا أن حاولت الانتحار مرات عدّة، غير أنها وبعد ما تلقته من دعم نفسي على يد فريق المنظمة، تسعى اليوم إلى الحصول على الشهادة الثانوية متجاهلة كل ما حدث معها في الماضي، على أمل أن تصبح معلمة بعد إتمام دراستها.

وسائل متعددة تعتمدها المنظمة في الدعم النفسي تتضمن الزيارات الاجتماعية، حيث تقوم فرق من المتطوعين المدربين على مهارات «الإصغاء الفعال» بزيارة أماكن تواجد النازحين والمهجرين في المخيمات والمدارس، لمنحهم الدعم النفسي والاجتماعي، كما تتضمن هذه الزيارات تنظيم أنشطة للأطفال بهدف التعرف على الحالات التي تستوجب الإحالة للعيادة النفسية الخاصة بالمنظمة.

إيناس شعبان، وهي إحدى العاملات في المنظمة، شرحت لـ «مبادر» عن آلية عمل العيادة النفسية، بقولها «يعمل ضمن العيادة فريق مؤلف من الطبيب النفسي، المعالج النفسي، مدير الحالة، وفريق الخدمة الاجتماعية»، ويتركز عمل هذه العيادة حول تقديم الخدمات الاختصاصية، من تقييم الحالات وتشخيصها، إلى وضع الخطة العلاجية ومتابعتها.

وكان للمعتقلات السابقات نصيب من الاهتمام في المنظمة، إذ ركّز فريق العمل على الآليات التي من شأنها أن تساعد هؤلاء النساء، خاصة في ظلّ الضغط المجتمعي والاعباء النفسية اللاحقة لظروف الاعتقال، فضلًا عن توجيههن إلى أعمال مناسبة من شأنها أن تجعل منهن نساء منتجات وقادرات على مواجهة جميع الظروف.

روان الحسين(31عاماً)، وهي إحدى الناجيات من سجون النظام، تحدّثت عن تجربتها ومدى استفادتها من جلسات التوعية النفسية «بعد خروجي من السجن كنت مصابة بحالة من الأرق والخوف الدائم من احتمال تكرار أهوال ما رأيته، أغلقت على نفسي الأبواب لشهور خوفاً من نظرات المجتمع»، غير أنّ فريق الدعم النفسي في «مستقبل سوريا الزاهر» استطاع أن يساعد روان وغيرها على تجاوز آلام الاعتقال والانطلاق في الحياة من جديد.

عشرات الحالات التي لمست فرقاً كبيراً على يد فريق المنظمة، أشادت بقدرة الفريق الكبيرة على التأثير، الأمر الذي يعكس إيمان الفريق بأهمية التوعية النفسية والدعم الفردي، وتأثيره بالتالي على مجتمع بأكمله عانى ما عاناه من آلام خلال أعوام الحرب، فكان أبناؤه السند الوحيد لبعضهم البعض.

ملخّص:

تستهدف منظمة «مستقبل سوريا الزاهر» الناشطة في ريف إدلب، المجموعات الضعيفة الممثلة بالنساء والأطفال، إضافة إلى المعاقين نفسياً وجسدياً، وتعمل على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال محاضرات وندوات متنوعة، كما تنظّم لقاءات فرديّة لدعم حالات معينة، في مسعى منها لتخفيف الأعباء النفسية، والانطلاق من الفرد في تحسين المجتمع.

متطوعات يفتتحن أول مركز تأهيل مهني نسوي

في كفرنبل

حسام الجبلاوي

«عند كل مشكلة نواجهها نستطيع إبداع الكثير من الحلول، فقط نحتاج الإرادة الصادقة للعمل والنجاح، وهنا في مدينتي كفرنبل آمنا نحن النساء أننا لن ننتظر مساعدة من أحد وبإمكاننا الاعتمادعلى أنفسنا» بهذه الكلمات البسيطة اختصرت المتطوعة، شذى الأسود، قصة افتتاح أول مركز تأهيل مهني نسوي في كفرنبل.

ولأن معرفة المشكلة وتوصيفها هي بداية الحل تطوعت شذى مع إحدى صديقاتها للمساعدة، وعملت خلال أشهر طويلة على افتتاح مركز «كفرنبل للتأهيل النسوي» الذي بات اليوم يجمع مئات العاملات المتدربات القادرات على الإنتاج.

بدأت فكرة شذى مع تزايد أعداد الأرامل والمطلقات في المدينة، وعزوف الكثير من الأهالي عن إرسال بناتهم إلى المدارس بسبب الوضع الأمني، وهو ما خلق بحسب قولها أعداد كبيرة من «النساء العاجزات»، فكانت بداية الفكرة هو اللقاء وتنشيط الحركة المجتمعية وزيادة التواصل بين نساء المدينة وشاباتها لنقل الخبرات وإيجاد الحلول للمساعدة.

خلال تلك الفترة سعت شذى مع متطوعات لإفتتاح مركز تأهيل مهني خاص بالنساء يقدم خدماته مجاناً، ويفتح أبوابه لجميع الراغبات بالتعلم. تقول شذى في لقاءها مع «مبادر» إنّ: «الفكرة لم تكن سهلة التنفيذ كان علينا تأمين المعدات، وإيجاد الخبرات، وإقناعهم بفكرة التطوع، كنا نؤمن بأهمية مانصنع وأردنا الانطلاق».

وخلال وقت قصير أكدت شذى أن «العديد من النساء شاركن بدعم المركز، فمنهنّ من تبرعنّ بأدوات، وأخريات تبرعن بالتدريب، وتوسع عمل المركز خلال أشهر قليلة واستقبل نساء من مختلف الأعمار، وانتقل بفضل جهود المتطوعات إلى إقامة دورات تأهيلية متطورة في مجالات الخياطة والحلاقة النسائية والتطريز وإدارة المشاريع الصغيرة والتدريب على الكمبيوتر».

ولأنه لا حدود لمجال التعلم قررت إدارة المركز «استقبال جميع الراغبات دون النظر إلى العمر، حيث يتم توجيه كل متدربة إلى المجال الذي يناسبها وفقاً لمؤهلاتها ورغباتها».

وعن أولويات المركز خلال المرحلة الراهنة تؤكد شذى أنّ «تأهيل نساء الشهداء والأرامل والأيتام سيظل يشكل أولوية لعملهم»، مضيفة في الوقت ذاته أنّ «المركز يشهد إقبالاً كثيفاً من الشابات التي يقل عمرهن عن 20 عاماً بهدف تعويض خسارة المدرسة بمهنة ملائمة».

«لن يتوقف العمل هنا» تؤكد شذى بابتسامة يملؤها الإصرار، وتتابع؛ «سنسعى خلال وقت قصير إلى دعم المشاريع الصغيرة بعد التأهيل لتمكين المتدربات من مباشرة العمل والإنتاج، وستتحول كل منهن إلى داعمة أخرى لمشروع نجاح جديد، هذه هي فكرتي وأتمنى أن أصل لتحقيقها خلال وقت قصير».

«مها» شابة من المتدربات في مجال الخياطة أكدت لـ «مبادر» أنّ «المركز وفر لها فرصة لملأ وقت فراغها بشيئ مفيد بعد انقطاعها عن مدرستها لسنوات طويلة، مضيفة أنها فرصة جيدة لنا للاعتماد على أنفسنا».

يشار إلى أن مركز التدريب النسائي المهني في كفرنبل «يستقبل حالياً متدربات من قرى وبلدات مجاورة، ويطمح القائمون على عمله إلى نقل تجربتهم وتوسيعها لتصل إلى كافة المناطق المحررة».

ملخّص:

بدأت فكرة شذى مع تزايد أعداد الأرامل والمطلقات في المدينة، وعزوف الكثير من الأهالي عن إرسال بناتهم إلى المدارس بسبب الوضع الأمني، فتطوعت شذى مع إحدى صديقاتها للمساعدة، وعملت خلال أشهر طويلة على افتتاح مركز «كفرنبل للتأهيل النسوي» الذي بات اليوم يجمع مئات العاملات المتدربات القادرات على الإنتاج.

تعالعندي أنا بيّاع التمر هندي
تمر هندي
tamerhindi.SY